

الجمهورية التونسية  
الهيئة الوطنية للاتصالات  
القضية: 504  
تاريخ القرار: 31 أوت 2022

قرار  
أصدرت الهيئة الوطنية للاتصالات  
القرار التالي بين:

المدعية: شركة  
في شخص ممثلها القانوني.

مقرها:

من جهة

المدعى عليها: شركة  
في شخص ممثلها القانوني

مقرها:

نائبها: الأستاذ  
الكائن مقره

من جهة أخرى

موضوع الدعوى

تعرض شركة  
بموجب عرضتها الواردة على كتابة الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 20 جانفي  
2022 والمرسمة بدفتر القضايا تحت ع504 عدد ارتكاب شركة  
لممارسات غير مشروعة تمثلت في  
تسويق عرض تجاري متعلق بخدمات الأنترنات يتضمن جملة من الحوافز والميزات لفائدة مشتركها عند الدخول  
لتطبيقه " تمكّنهم من التمتع بMO200 من الأنترنات مجانا صالحة لمدة ثلاثة أيام حتى وإن سبق لهم  
التمتع بنفس الامتياز عند تحميل النطريقة، معتبرة ان تضمن العرض لامتيازات وتعريفات مفرطة الانخفاض  
يؤكد عدم إيداعه لدى الهيئة الوطنية للاتصالات لدراسته وإبداء الرأي فيه قبل تسويقه وفق ما اقتضته أحكام  
الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات  
العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ كما تم تنقيحه لاحقا الذي أوجب توجيه نظير من وثيقة إشهار العروض  
التجارية لهيئة الوطنية للاتصالات 15 يوما قبل تسويق أي عرض جديد كما تمسكت بأن التعريفه المطبقة من

قبل المطلوبة مخالفة تماما لقواعد ضبط تعريفات الأنترنات الجواله التي أقرتها الهيئة في قرارها عدد 05 المؤرخ في 17 أوت 2018 المنقح والمتمم للقرار عدد 54 الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 مشددة على ان إمعان خصيمتها في تجاهل قرارات الهيئة خلّف إضرارا شديدا بمصالحها باعتبار أنها أصبحت عرضة لخسارة جانب كبير من مشتركها نتيجة إغرائهم بتعريفات شديدة الانخفاض وانتهت الى طلب قول ما يقتضيه القانون في خصوص الممارسات التي نسبتها للمدعى عليها بما يضمن حقوق الأطراف من مشغلين وحرفاء كتطبيق أحكام المطلة الثالثة من الفصل 74 من مجلة الاتصالات عليها مع الإذن بالنفاد العاجل.

## الإجراءات

بعد الاطلاع على مجلة الاتصالات كما تم تنقيحها وخاصة الفصول 63 و65 جديد و67 جديد و68 جديد و74 جديد منها.

وبعد الاطلاع على القانون عدد 117 لسنة 1992 المؤرخ في 7 ديسمبر 1992 المتعلق بحماية المستهلك.

وبعد الاطلاع على الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عدد 53 عدد المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 54 عدد الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها، المنقح والمتمم بالقرار عدد 09 الصادر في 12 أفريل 2017 والقرار عدد 17 الصادر في 20 ديسمبر 2017 والقرار عدد 05 الصادر في 17 اوت 2018.

وبعد الاطلاع على المراسلة عدد 120 عدد الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 25 جانفي 2022 والتي وجه بمقتضاها نسخة من عريضة الدعوى إلى وزير تكنولوجيايات الاتصال.

وبعد الاطلاع على المراسلة عدد 121 عدد الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 25 جانفي 2022 والتي وجه بمقتضاها نسخة من عريضة الدعوى إلى شركة لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

وبعد الاطلاع على المقرر ع043 عدد الصادر عن رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 26 جانفي 2022 والذي عينت بمقتضاه السيدة ؛ مقرراً للنزاع.

وبعد الاطلاع على جواب شركة ' على عريضة الدعوى والوارد على الهيئة تحت عدد 565 بتاريخ 26 أفريل 2022.

وبعد الاطلاع على تقرير ختم الأبحاث المؤرخ في 13 جوان 2022 والمحال على طرفي النزاع وفق الصيغ التي اقتضاها الفصل 68 من مجلة الاتصالات.

وبعد الاطلاع على جواب شركة على تقرير ختم الأبحاث والوارد على الهيئة تحت عدد 1041 بتاريخ 10 أوت 2022.

### الجلسة

وبجلسة يوم 31 أوت 2022 حضر السيد خالد بالسورور في حق المدعية شركة " 'وقدما تفويضا صادرا عن ممثلها القانوني وتمسك بالطلبات الواردة بعريضة الدعوى. وحضرت الأستاذة نيابة عن الأستاذ محامي المدعى عليها شركة وتمسكت بجوابها على عريضة الدعوى طالبة القضاء برفض الدعوى.

### المستندات

حيث قدمت المدعية تأييدا لدعواها محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ الأستاذ ذ بتاريخ 11 جانفي 2022 تحت عدد 33515، تضمن معاينة بمقر شركة لإرسالية موجهة إلى الرقم \*\*\*\*\*52 بتاريخ 2021/12/01 على الساعة منتصف النهار وستة وعشرون دقيقة جاء فيها ما يلي :

« Félicitations ! Vous venez de gagner 200 MO valables 3 jours. Vous pouvez suivre votre consommation via notre application / <https://bit.ly/352nxfj> »

وبالدخول إلى تطبيق عبر نفس الرقم وبالضغط على قسم Bon plan My Orange ثم على Activez (gratuit) ثم Gigacan 200Mo تم معاينة ما يلي :  
« Votre Bon plan est activé avec succès ».

## ردود المدعى عليها على عريضة الدعوى

حيث تمسكت المدعى عليها في جوابها على عريضة الدعوى بأن قيامها بمنح حرفائها لسعة الأنترنات المتظلم منها مقابل تنزيل تطبيقه " : ، يتنزل في إطار تعزيز الاندماج الرقمي وتحسين العمليات التي يتم تنفيذها من خلال القنوات الرقمية لمشغلي شبكات الهاتف الجوال وقد تم المصادقة عليها وإقرارها من قبل الهيئة تطبيقاً لما جاء بالمراسلة الإلكترونية الموجهة من قبلها لمشغلي الشبكات العمومية للاتصالات بتاريخ 12 فيفري 2020 ، كما لاحظت أن المعاينة التي أجراها عدل التنفيذ والمتمثلة في تنزيل تطبيقه " : " وتحصل المشترك بموجبها على MO200 ثم انتقل إثرها إلى "Bon plan My orange" لتفعيل المكافأة ليتسنى له الانتفاع بها واستهلاكها كما أن "GIGACAN 200MO" التي عاينها عدل التنفيذ هي ذاتها MO200 الممنوحة في شكل مكافأة في كل مراحل تنزيل تطبيقه " : " وأن ما قامت به الشركة المطلوبة من إضافة لرمز " GIGA CAN" إنما تم في إطار الدعاية لكأس أمم إفريقيا لكرة القدم الجارية بالكاميرون لا غير. كما لاحظت ان الشركة المدعية تروج من جهتها لنفس الخدمة وهو ما يؤكد انعدام الجدية في دعواها وافتقادها لركن المصلحة في القيام فضلا عن تجرّدها وافتقارها لكل إثبات حقيقي للمضار المدعى بها مما يجعل قيامها بقضية الحال من قبيل التعسف في استعمال حق التقاضي وانتهت الى طلب رفض الدعوى وحفظ الحق فيما زاد عن ذلك.

## تقرير ختم الأبحاث

حيث خلصت أعمال التحقيق المضمنة بتقرير ختم الأبحاث المؤرخ في 13 جوان 2022 أن مصالح الهيئة الوطنية للاتصالات كانت قد وجهت فعلا مراسلة، بتاريخ 12 فيفري 2020 لمشغلي الشبكات العمومية للاتصالات، تتعلق بدعم القنوات والخدمات الرقمية وعلى إثر الاطلاع على ردود ومقترحات مختلف الأطراف قررت الهيئة إرساء جملة من القواعد في إطار التشجيع على رقمنة خدمات الاتصالات التي يوفرها المشغلون على غرار منح سعة أنترنات جواله مكافأة للمشاركين عند تنزيل التطبيقات المعنية على ان لا تتجاوز MO200 و ذلك مرة واحدة لفائدة كل مشترك.

وبغاية التثبيت من السياق الذي تم في إطاره منح امتياز الأنترنات موضوع التظلم قامت المقررة بعقد جلسة مكتبية بتاريخ 4 مارس 2022 مع ممثلي شركة "أورنج تونس" الذين أوضحوا خلالها بأنه يتم في كل فترة تبني فكرة "un concept" بحسب المناسبات سواء كانت دينية كشهر رمضان او رياضية مثل مسابقة كأس إفريقيا للأمم "CAN" لاستقطاب المستهلك ودفعه نحو تنزيل تطبيقه " : " وأن المستهلك الذي يقوم بتنزيل التطبيق لا يتمتع بالسعة المجانية بصفة مباشرة وإنما يتعين عليه تفعيل خانة "Bon Plan" وعندها يتحصل على المجانية المذكورة

ويتوصل بإرسالية لإعلامه بذلك وفي صورة تجديده للعملية فإنه يتوصل بإشعار يعلمه بسبق تمتعه بامتياز الأنترنت .

وحيث بالتحديد على العارضة من قبل المقررة بالجلسة المكتبية المنعقدة بتاريخ 07 مارس 2021 أفاد ممثلها بأنه تم الوقوف على المخالفة المنسوبة للمدعى عليها عبر تنزيل تطبيق " " باستعمال شريحة حاملة لرقم نداء عدد \*\*\*\*\*52 وبالولوج لخانة "bon plan" وتفعيل "bon plan giga can" أمكن التمتع بالأنترنت المجانية كما تمسكا بأنه تم في فترة سابقة تنزيل تطبيق " " على نفس الشريحة الحاملة لرقم النداء المشار إليه انفا والتوصل بإرسالية قصيرة مؤرخة في 01 ديسمبر 2021 مفادها أن المشترك توصل بامتياز الأنترنت MO200 صالحة لمدة 3 أيام.

وفي إطار استكمال الأبحاث تسلمت المقررة شريحة الهاتف الجوال موضوع المعاينة سند الدعوى من قبل العارضة وقامت بإخضاعها للتجربة بمقر الهيئة بتاريخ 30 مارس 2021 من خلال تنزيل تطبيق " " وعلى إثر الاكتتاب في "MO200 GIGAFLASH" تمت معاينة عدم التوصل بالأنترنت المجانية باعتبار أنه تم بلوغ العدد الأقصى لتفعيل الامتياز.

و لمزيد التدقيق في وجود المخالفة المنسوبة للمدعى عليها من عدمه قامت المقررة باقتناء شريحة جديدة تابعة للمشغل حاملة لرقم النداء عدد 51333257 وعلى إثر تنزيل تطبيق " " بتاريخ 16 مارس 2022 لمعاينة الاكتتاب في "bon plan" تم معاينة التوصل بامتياز MO200 من الأنترنت مجانا وإعادة تفعيل الامتياز المذكور بتاريخ 25 مارس 2022 لم يتسنى إعادة التمتع به نظرا لسبق الانتفاع به. وفي إطار مزيد التحري قامت المقررة بالتوجه لمقر شركة " بتاريخ 31 مارس 2022 للتثبت من البيانات المتعلقة بالامتياز المذكور

كيفما تم إدراجها بقاعدة بيانات مشتركها أين تم إفادتها من قبل ممثل الشركة بان التسجيل في خدمة BON MO 200 PLAN عند تنزيل تطبيق يمر بالمراحل التالية 1- تفعيل المشترك لخانة ل bon plan 2-

يتم التحقق على قاعدة بيانات "welcome table" إذا كان معرف هوية المشترك "MSISDN" متوفر للخدمة من عدمه 3- إذا كان معرف هوية المشترك غير متوفر يتم إدراجه ومنحه الامتياز وإذا كان غير متوفر يتوصل المشترك بإرسالية قصيرة لإعلامه بتمتعه بصفة مسبقة بالامتياز المذكور. وباطلاع المقررة على قاعدة البيانات المذكورة انفا للتثبت من تاريخ تمتيع المشترك صاحب رقم النداء عدد \*\*\*\*\*52 بامتياز الأنترنت المجاني على إثر تنزيل تطبيق " " تبين أن البرمجة تتضمن أرقام نداء جميع المشتركين المتمتعين بالامتياز المذكور دون تضمين تاريخ

تمتعهم به وهو ما بررته الشركة المطلوبة في مراسلتها الإلكترونية المؤرخة في 10 ماي 2022 بتزامن عملية التدقيق مع تركيز منظومة جديدة مما أدى الى حذف البيانات المتعلقة بالامتيازات التي تم إسداؤها سابقا للحرفاء في تاريخ سابق للثامن من شهر مارس 2022 باعتبار ان العمليات العادية على غرار تفعيل الامتياز وشرائه والاطلاع على الرصيد أو إرسال مبلغ مالي لا يمكن الاحتفاظ بها وتخزينها لأكثر من ثلاثة أشهر نظرا لحجمها وما يمكن ان تستهلكه من مساحة تخزين كبرى مضيعة بانه لا يوجد أي نص ترتبي يلزم المشغل بالاحتفاظ بها لفترة زمنية معينة بخلاف حركة الاتصالات من مكالمات وبيانات وتفاصيل الإرساليات ومعطيات الحرفاء وعقودهم.

وانتهت المقررة في نتائج أبحاثها إلى أن أعمال التدقيق والأبحاث المجراة لم تمكن من إثبات وجود مخالفة في حق الشركة المدعى عليها كما أن الشركة المدعية لم تتوصل إلى إثبات مخالفتها للإطار الذي سمحت به الهيئة الوطنية للاتصالات بإسناد امتياز الأنترنت المجاني عند تحميل التطبيق واقترحت الحكم برفض الدعوى لتجردها.

## ملحوظات الأطراف حول تقرير ختم الأبحاث

حيث تمسكت الشركة المدعية بما ورد بعريضة افتتاح دعواها ولاحظت ان المقرر قد أسس استنتاجه على أسباب خاطئة ومتضاربة ادعتها خصيمتها وليس على أساس الواقع وطلبت استبعاد اقتراح المقرر والحكم وفقا لطلباتها المضمنة بعريضة الدعوى.

وحيث لم توافي الشركة المدعى عليها الهيئة بملحوظاتها حول تقرير ختم الأبحاث رغم بلوغه نسخة منه طبق الصيغ الواردة بمجلة الاتصالات.

### إثر ذلك

وبعد المفاوضة القانونية صرح بما يلي:

#### من حيث الشكل:

حيث قدمت الدعوى ممن له الصفة والمصلحة ووفق الصيغ الشكلية المقررة بمجلة الاتصالات لذلك تعين قبولها شكلا.

#### من حيث الأصل:

حيث كانت الدعوى تهدف الى طلب التصريح بارتكاب المدعى عليها لممارسة مخالفة الترتيب المنظمة لتوفير خدمات الاتصالات و المتمثلة في تسويقها لعرض تجاري يمكن أي مشترك من الانتفاع عند الدخول الى تطبيق "ب200 ميغابيت مجانا صالحة لمدة ثلاثة أيام حتى وإن سبق التمتع بهذا الامتياز عند تحميل التطبيق.

وحيث ثبت بالرجوع الى المؤيدات سند الدعوى أن المعايينة تمت بتاريخ 11 جانفي 2022 على ارسالية قصيرة موجهة الى الرقم 52XXXXXX بتاريخ 1 ديسمبر 2021 مفادها ربح 200 ميغابيت صالحة لمدة ثلاثة أيام وبمعاينة الدخول الى تطبيق ' عبر نفس الرقم وبالضغط على "Bon plan " "Giga Can تم معاينة وصول إرسالية أخرى تفيد نجاح العملية « votre plan est activé avec succès »

وحيث وخلافا لما تمسكت به العارضة لم يثبت من المعاينة المحتج بها ما يؤكد توفير شركة "أورنج تونس" للعرض التجاري موضوع النزاع وفقا للخصائص المتظلم منها والمتعلقة بالاستفادة مجانا برصيد قدره 200 ميغابيت عند الدخول الى التطبيق رغم سبق الانتفاع بهذا الامتياز وعند تحميلها، ضرورة أن المحضر سند القيام لم يتضمّن ما يفيد أن عدل التنفيذ عاين بنفسه تحميل تطبيق وما يفيد حصول المشترك على امتياز 200

مىغابيت نتيجة لذلك، فضلا على أن تلقي الإرسالية القصيرة المتضمنة لإشعار المشترك بالامتياز المذكور عند الدخول الى التطبيق لم يتم بمحضره دليل أن المعاينة تمت بتاريخ 11 جانفي 2022 و الحال أن الإرسالية القصيرة موجهة الى الرقم 52XXXXXX بتاريخ 1 ديسمبر 2021.

وحيث لم تفض كذلك الأعمال الاستقرائية والأبحاث التكميلية المجراة في القضية الى ثبوت المخالفة المدعى بها ضرورة أنه وبإخضاع الشريحة موضوع المعاينة سند الدعوى للاختبار و القيام بتنزيل تطبيقه والاكتتاب في امتياز MO200 لم يتم يثبت الانتفاع بأي امتياز مجاني للأنترنات باعتبار أنه تم بلوغ العدد الأقصى لتفعيل الامتياز كما أفضى الاختبار المجرى على شريحة جديدة تابعة للمشغل أورنج تونس وحاملة لرقم النداء عدد 51333257 على إثر تنزيل تطبيقه بتاريخ 16 مارس 2022 و الاكتتاب في "bon plan" الى معاينة التوصل بامتياز MO200 من الأنترنات مجانا وبإعادة تفعيل الامتياز المذكور بتاريخ 25 مارس 2022 لم يتسنى إعادة التمتع به.

وحيث باتت ادعاءات الشركة العارضة بخصوص منح الشركة المطلوبة لامتياز MO200 حتى وإن سبق التمتع بهذا الامتياز عند تحميل التطبيق غير مؤيدة بما يثبت حصولها فضلا على عدم توصل الأبحاث المجراة من قبل المقررة الى إثبات المخالفة المنسوبة للمدعى عليها الامر الذي يجعل الدعوى مجردة واتجه التصريح برفضها.

### وليهذه الأسباب

قررت الهيئة الوطنية للاتصالات بالحكم برفض الدعوى.

وصدر هذا القرار عن الهيئة الوطنية للاتصالات المترتبة من السادة:

محمد الطاهر الميساوي: رئيس

شاكر التواتي: نائب رئيس

شيراز التليلي: العضو القار

مجدي حسن: عضو

كمال الرزقي: عضو

كريم الشواشي: عضو

سمية حمودة: عضو

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

محمد الطاهر الميساوي



عملا بالفصل 75 من مجلة الإتصالات  
يضيفي رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات  
الصيغة التنفيذية على هذا القرار

الإمضاء  
رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات